العلاقة بين الإيقاع والوزن والقافية

دراسة وصفية

Relationship between rhythms, balance And rhyme

Descriptive study

الباحثة: هناء بلعباس

السنة خامسة دكتوراه

تخصص: دراسات إيقاعية وعروضية

جـــــامعة البليـــــــــــدة 2

الملخص:

يعتبر الإيقاع من أخطر الظَّواهر على التحديد، إذ أنَّ الباحثين لم يقفوا على تعريف موحَّدٍ لهذه الظاهرة، وقد جاءت هذه الدِّراسة لتقف عند حد كلٍّ من الوزن والقافية والإيقاع، إذ أنَّنا وجدنا من يعتبر الإيقاع وزنا وقافية، بل هناك من يُخْلِط بين هذه المصطلحات الثلاثة في حين أنّ الوزن والقافية عنصران من عناصر الإيقاع الخارجي، والقول بأنَّ الإيقاع هو الوزن والقافية فيه كثير من المغالطة والالتباس.

إنَّ الهدف من هذه الدراسة هو تبيان وتوضيح أنّ الإيقاع ليس هو الوزن والقافية بل هما –الوزن والقافية –عنصران من عناصره بهما يتحقق الإيقاع الخارجي.

الكلمات المفتاحية: العلاقة، الإيقاع الخارجي، الوزن، القافية.

Abstract :

Rythme is considered the most dangerous phenomenon in particular, since researcher's couldn t find one unit definition for this phenomenon
This study come to define on each of the balance , rythm , rythm , we found people who consider that rythm is the balance and the rhyme , in otherhand there are who mixed between the three terms ; rythm , hence and ryhm .and take the rythm and ryhm as a part of outsidly rythm . And the claim which said that rythm is the balance and ryhm contains much of doubt
The aim of this study is to show that the rythm is not the balance and ryhm but the laters considered as a part of his own .

Keywords: Relationship, rythm, balance, ryhm

مقدمة:

الدَّرس الإيقاعي من أصعب الدروس، ذلك أنّ مصطلح "الإيقاع " لم يقف فيه العلماء والباحثون موقف الحسم في تعريفه، وكلٌّ يعرِّفه على حسب ما توصل إليه من خِلال استقراء تعاريف القدماء. وبالرغم من ذلك لا يمكن الجزم بأنّ هذا التعريف شامل أو صحيح أو دقيق أو يصف الإيقاع وصفا تفصيليا، ربّما لأن الإيقاع كلٌّ مشترك بين مختلف الفنون وليس الشعر فقط، إنْ لم نقل الأدب ككل شعرا ونثرا.

ولما كان الوزن والقافية عنصرين من عناصر الإيقاع الخارجي، فهناك من جعل الإيقاع مرادفا للوزن ومرادفا للقافية، من هنا طرحنا التَّساؤل: ما لعلاقة بين الإيقاع والوزن والقافية؟ وهل الإيقاع هو الوزن والقافية؟

ولهذا لابد من رصد حدِّ كلٍّ من الإيقاع والوزن والقافية.

1 – تحديد المصطلحات والمفاهيم:

قبل تبيان العلاقة الموجودة بين الإيقاع والوزن والقافية وجب الوقوف على تحديد هذه المصطلحات كلٌّ على حده.

الإيقاع: Rythme

ا – **لغة:** جاء في اللِّسان "الإيقاع": « من إيقاع الألحان و الغناء، وهو يوقع الألحان و يَبْنيها ، و سمَّي الخليل – رحمه الله – كتابا من كتبه في ذلك المعنى : كتاب الإيقاع ». [1] .

إذن، الإيقاع حدوث الألحان والنّغمات وبناؤها في قالبٍ متناسقٍ متجانسٍ، أي أنّه مرتبط أشدَّ الارتباط بالموسيقى.

أمّا المصطلح الأجنبي المقابل للإيقاع فهو Rythme وهي كلمة يونانية، جاء في معجم المصطلحات العربيّة: "الكلمة مشتقة أصلاً من اليونانية، بمعنى الجريان أو التدفق، المقصود به عامَّة هو الوتر المتتابع بين حالتي الصوت والصمت أو بين النور والظلام أو الحركة والسكون أو القوة والضعف أو الضغط واللين أو القصر والطول أو الإسراع والإبطاء أو التوتُّر والاسترخاء. الخ...فهو يمثّل العلاق بين الجزء والجزء الآخر، وبين الجزء وكل الأجزاء الأخرى للأثر الفني أو الأدبي. ويكون ذلك في قالب متحرك ومنتظم في الأسلوب الأدبي أو في الشكل الفنّي. والإيقاع صفة مشتركة بين الفنون جميعا تبدو واضحة في الموسيقى والشعر والنثر الفني

والرقص. كما تبدو أيضا في كل الفنون المرئية. فهو اذن بمثابة القاعدة التّي يقوم عليها أي عمل من أعمال الأدب والفن. ويستطيع الفنَّان أو الأديب أنْ يعتمد على الإيقاع باتّباعه طريقة من ثلاث: التكرار و التعاقب أو الترابط".[2].

وعليه الإيقاع لغة صفة مشتركة بين جميع الفنون، وهو توتر يحصل بين مجموعة من الظواهر كالحركة والسكون. متاحٌ للفنّان والأديب بالتكرار والتعاقب والترابط. لا بل هو التّكرار:" نعني بالإيقاع التكرار المنتظم في السلسة الكلامية للانطباعات السمعية المماثلة التّي تنشأ من مختلف نص النّطقية أي الخاصّة بالنطق، ففي الفرنسية الإسكندريَّة التّقليدية (أي نسبة للحضارة الإسكندرية) ينشَأ الإيقاع من خلال التوافق أو التطابق بالقافية أي بوجود مقطع لفظي ثاني عشر مماثل في اثنين أو العديد من الأبيات الشعرية تكون مصحوبة بإسقاط أو انخفاض صوتي و بوقف في منتصف البيت الشعري أي ارتفاع للصَّوت في المقطع اللَّفظي السّادس."[3].

وهذا شرح لحدوث الإيقاعات بفعل التَّكرار المنتظم. هذا عن المعنى اللّغوي.

ب – اصطلاحا: الإيقاع ظاهرة من أعسر الظواهر على التحديد، و قد اختلف الباحثون في تحديد تعريف موحّد له، حتى المنَظِّرون العرب قديما لم يتفقوا على مفهوم واحد له، وكل واحد منهم عرَّفه على حسب ما استدعته قراءته للمصطلح . [4]

يعرّفه "**سيد البحراوي**" على أنّه: «خاصية جوهريّة في الشعر، وليس مفروضا عليه من الخارج، وهذه الخاصية ناتجة في الحقيقة عن طبيعة التجربة ذاتها، تلك التجربة الرمزية التي تحتاج إلى وسائل حسية لتجسيدها وتوصيلها، ومن هذه الوسائل الإيقاع والمجاز» [5] من هذا المفهوم يتبيّن لنا أنّ الإيقاع أساس يقوم عليه الشعر حتى نصل لدلالات الشاعر ، والإيقاع لابد له من وسائل حتى نرصده و نتبع خطواته في الشعر ، و هو مرتبط بالموسيقى لأنّ موضوعه اللّحن . «وموضوعه يختص بتنظيم اللّحن في طرائق ضابطة لأجزائه على أزمنة معيّنة تقاس عليها الأصوات في مواضع الشدة واللين». [6] .

وفي هذا شرطٌ لتناسق أزمنة معيّنة، نقيس بها الأصوات في مواضع شدّتها ولينها، موضوعه تنظيم الألحان، أمّا "**كمال أبو ديب**" فوصف الإيقاع بالفاعلية. «هو الفاعلية التي تمنح الحياة العلامات الموسيقية المتغايرة التي تؤلف بتتابعها العبارة الموسيقية». [7].

وفي هذا التعريف تبيان أنَّ الإيقاع لا يأتي دفعة واحدة في القصيدة، بل يتتابع وفق فترات محددة ومعينة.

وإن تعدّدت تعريفات الإيقاع إلّا أنّ هناك عجزا عن تحديدٍ واضحِ المعالم لهذا المصطلح، والتعريفات المقدمة لها خلفيات معينة، فكل باحث وعالم وترجمته لهذه الظاهرة، تنمُّ عن اجتهاد وعناء وتأمّل.

الوزن: Balance

أ- **لغة:** جاء في اللّسان: «الوزن: رَوز الثقل والخفة، اللّيث: الوزن ثقل شيءٍ بشيءٍ مثله، كأوزان الدّراهم، ومثله الرَّزْنُ، وزَنَ الشَّيءَ وزنا وزِنةً». [8].

إذن الوزن لغة هو إدراك لِثِقَل الأمر وخِفَّته، من ذلك وزن الدراهم كالكثرة والقلة، كما أُطلق الوزن على مرآة العين والنَّجْم.

ب – اصطلاحا: جاء في الكشَّاف «الوزن: بالفتح وسكون الزاء المعجمة، عند أهل العروض هو التقطيع». [9] . وهو أيضا عند **مجدي وهبة وكمال المهندس** بهذا المعنى "التقطيع". [10]

إذن الوزن عند أهل العروض هو التقطيع. ويعرفه "**محمد العيّاشي**" بقوله: «الوزن هو ما يحدثه الإيقاع من انطباع الثقل أو الخفة حين تثقل الحركة و حين تخف، وكمِّياته صنفان: جزئية وجملية ». [11] .

وعلى هذا، للوزن دورٌ في الإيقاع، إذ هو ترجمة للثقل أو الخفة للارتفاع أو الانخفاض. والوزن من أهم الخصائص التي تميَّز بها الشعر عن النثر. [12] . وبهذا يتميّز الوزن ببيت قائمة على مجموعة من المقاطع والجمل الصوتية المتماثلة. وهو ركن من أركان الشعر.

القافية: Rhyme

أ – لغة: جاء في اللّسان: «يقال: هذا قفي الأشياخ وقفَّيتهم إذا كان الخلف منهم، مأخوذ من قفَوْتُ الرَّجل إذا تبعتُه، يعني أنّه خَلَفُ آبائه ويَتْلُوهُم وتابعهم، كأنَّه ذهب إلى استقساء أبيه عبد المطّلب لأهل الحرمين حين أجدبوا فسقاهم الله به، وقيل القفيَّة المختار. واقتفاه إذا اختاره وهو القِفْوة: كالصّفوة من اصطفى، وقد تكرّر ذلك القفو والاقتفاء في الحديث اسما وفعلا ومصدرا»[13].

وجاءت بمعنى مؤخر العنق وضرب القفا وقفّيت الشعر أي جعلت له قافية.

ب – اصطلاحا:

جاء في معجم المصطلحات العربية القافية Rhyme : « هي آخر ساكنين في البيت و ما بينهما و المتحرك قبل أوّلهما » . [14] على رأي الخليل بن أحمد (100هـ – 174 هـ) .

.

أما القافية عند "**الأخفش الأوسط**" (215 هـ) فهي «آخر كلمة في البيت». [15] . ويتفق صاحب الكشّاف مع الأخفش إذ يعتبر القافية الكلمة الأخيرة من البيت. [16] .

يعرفها "**إبراهيم أنيس**" بقوله: «ليست القافية إلّا عدة أصوات تتكرّر في أواخر الأشطر أو الأبيات من القصيدة، وتكررها هذا يكون جزءا هامّا من الموسيقى الشعرية، فهي بمثابة الفواصل الموسيقية يتوقع السامع تردّدها ويستمتع بمثل هذا التردد الذي يطرق الآذان في فترات زمنية منتظمة وبعد عدد معين من المقاطع ذات نظام خاص يسمى الوزن» [17].

القافية كما قال الخليل ابن أحمد الفراهيدي هي الساكنان الآخران ما قبلهما متحرك. أي أنها تلزم البيت الشعري في عجزه. وهي مجموعة أصوات تتكرر في كل أواخر أبيات القصيدة، مما يحدث موسيقى يستمتع بها السامع على فترات زمنية منتظمة، وبعد توالي عدد من المقاطع المنتظمة أيضا تسمى بالوزن مما يحدث إيقاعا. وللقافية أهمية في البيت الشعري فقد قال عنها "الجاحظ": "حظُّ وجودة القافية وانْ كانت كلمة واحدة أرْفع من حظّ سائر البيتْ" [18].

بعد الوقوف على تحديد مصطلحات الدراسة: الإيقاع، الوزن، والقافية، تبيّن لنا أن لكل مصطلح حدوده –وإن تداخلت –إذ أن هناك من يجعل الإيقاع والوزن مترادفان. [19] . يقول أنّ "**أحمد كشك**" يرى: «أنّ الإيقاع هو الوزن أو البحر بضوابطه الموسيقية . [20]. » .

فهو ممّن يجعلون الإيقاع مرادفا للوزن، أو قد جعله كذلك كون البيت الشعري يحوي الإيقاع والوزن معا، ذلك «أنّ مصطلح الإيقاع والوزن تداخلا أحيانا أو افترقا أحيانا، مع أنّ الظاهرة التي يسجِّلانها واحدة، وأعني بها القصيدة أو بيت الشعر هذا الذي يحوي المصطلحين معا، لأننا لا نرصد موسيقى شعرنا باعتبارها مستقلة؛ إذ أن إدراك أحدهما على هذا الأساس إدراك للآخر، وإدراكهما معا لا يوجِد تباينا وإن أوجَدَ تماثلا» [21] إن "**أحمد كشك**" بقوله هذا إنَّما يوضع العلاقة بين الوزن والإيقاع، وهي علاقة متداخلة؛ إذ بإدراكنا للوزن ندرك إيقاع القصيدة، فهو جزء من أجزاء الإيقاع المتعددة. لأنّ الإيقاع ليس مقتصراً على الوزن فحسب، بل هناك عناصر أخرى نتوصل من خلالها إلى شكل الإيقاع الموجود في القصائد. لا يمكننا تجاهل العلاقة الموجودة بين الإيقاع والوزن لأن الوزن شكل إيقاعي وليس كل الإيقاع «الوزن نص يتناهى، حركة توقفت، تآلف إيقاعي، وليس الإيقاع كلَّه، أمّا الإيقاع فهو فطرة وحركة غير محدودة، لا تتناهى، إنَّه نبعٌ، والوزن مجرى من مجاري هذا النبع ...والإيقاع –شعريا–هو كل تناوب منتظم، إنه تناوب في نسق». [22] .

وعلى هذا يكون الإيقاع أشمل، وما الوزن إلا مجرى أو منبع لهـ فالإيقاع مطابق للوزن، ودلالته الشعرية أوسع من دلالة الوزن، وكل وزن يتضمن إيقاعا معينا والعكس غير صحيح. [23] .
إنّ للإيقاع والوزن علاقةٌ متداخلةٌ، لكن الإيقاع ليس مرادفا للوزن ولا العكس، بل هذا الأخير تآلف إيقاعي وعنصر من عناصر الإيقاع. وفي هذا السياق نورد قول "ابراهيم محمود الصّيغ":" لا يمكن اعتبار الإيقاع هو الوزن في الشعر، فكل تفعيلة تُمثّل ايقاعًا لأنَّها منتظمة، ولكن ليس كل ايقاع تفعيلة، فالإيقاع هو تردّد ظاهرة صوتية ما على مسافات محدّدة النسب، أمَّا الوزن فهو كمْ التَّفاعيل، ومن ثم فالإيقاع يضمُّ التَّفعيلة، وتصبح جزءًا من جزء من مكوّناته"[24]. بهذا القول تتضّح العلاقة المتداخلة بين الإيقاع والوزن. فما الوزن الاّ مكون من مكونات الإيقاع.
وكنا قد أشرنا آنفا إلى أنّ هناك علاقة أيضا بين الإيقاع والقافية، لكن لم يكن يُفرَّق بين المصطلحين للاعتقاد بأنهما من الأصل نفسه «إنّ كلمة إيقاع انحدرت من أصل إغريقي ويطلق لفظ Rythmos ولم يكن يفرق بينها و بين القافية Rime للظن بأنهما من أصل واحد »[25] . فلما كان الظن بأن المصطلحين من نفس الأصل اعتُقد بأنّ القافية مرادفة للإيقاع. وقد ظلّ وبقي هذا الاختلاط بين المصطلحين، ويعود فضل التفريق بينهما حيث اصبح لكل مصطلح منهما دلالته الخاصة به للشاعر الفرنسي" بودلار Boudelaire " . [26] .
وعلى هذا تغدو القافية أيضا عنصرا من عناصر الإيقاع، إذ هناك علاقة تكامل وتلازم بينهما. كما أن الوزن و القافية من أهم مميزات

–بل أركان –الشعر العربي، حيث تقوم القصيدة العربية على الوزن والقافية، «الوزن والقافية دعامتا الصوت الخارجي في الشعر العربي، وهما ركنان أساسيان من أركان القصيدة العربية، لا يمكن أن يقوم بناؤها إلا عليهما، هما حجر الأساس في موسيقاها الخارجية التي يقيسها العروض وحده» . [27] .

إنّ القصيدة العربية لابد لها من وزن وقافية، وهذان الآخران هما عنصران يمثلان الإيقاع الخارجي لأنّهما من أهمِّ العناصر على الإطلاق. وأيّ شاعر يعتمد عليهما كأساسين وركنين مكونين للإيقاع الخارجي لقصيدته؛ فلا يمكن تصوُّر قصيدة خالية من عناصر الإيقاع. «لا تتصور قصيدة تخلو من عناصر الإيقاع إلّا و هي تضم في طياتها قسطا أكبر منها، وإن خرجت على بعض ألوان العناصر الموجودة في الشعر العربي الحديث، فالوزن العروضي هو بدوره يُعدّ أهمّ عنصر من الإيقاع الخارجي في الشعر القديم و الحديث و به يتميز الشعر عن النثر» [28] .

فهناك علاقة تداخل بين الإيقاع والوزن والقافية، وللتوضيح نورد هذا المثال الذّي يُبيّن الفرق بين الوزنْ والإيقاع أورده "أبو العيد دودو" في مقطوعتين كالتالي[29]:

Brentano

singt leise ,leise,leise,
singt ein flÜsterd Wiegenlied,
von dem Monde Lernet die Weise.

برينتانو

غنوا بهدوء، بهدوء، بهدوء،
غنوا أغنية المهد في همس،
فمن القمر يتعلم النغم الذي
يعبر السماء في صمتْ.

Kingsley

Airly Beacon, Airly Beacon
O the pleasent singt to see
Shires and towns From airl Beacon
While my love climb'ub to me!

كينغسلي
نار البرج البهيجة، نار البرج البهيجة،
من المشهد اللّطيف ترى
مقاطعات وبروج نار البرج البهيجة
بينما حبيبتي تصعد إلى.

هناك اختلاف واضحٌ بين المقطوعتين من حيث إيقاعها بين الارتفاع والانخفاض وحتّى الوقفات وهذا«...هو مجليات ظاهرة شاملة موحدة :ظاهرة الإيقاع .فالخطة واحدة، و لكن الإيقاع مختلف، فهو شيء خاص بكل قصيدة على حدة».[30].و يواصل قوله مركّزاً على ضرورة التفريق بين الوزنْ و الإيقاع فيقول: «فلا بدّ من التفريق إذن بين الوزن والإيقاع ،و تحديد وزن القصيدة لا يعني تحديد إيقاعها ،ومن المؤكد أنّ الظاهرتين مرتبطتان بعضهما ببعض، و مهما اختلف الإيقاع بين برينتانو وكينغسلي، فإنّ أساس ذلك الاختلاف يعود في كل مرة إلى طبيعة الخطة العروضية

والخطة العروضية تشبه شبكة للتطريز، تختفي عند نهاية الطرز ،إلاّ أنّها كان لها أثرها في الاتجاه والبناء وحجم الخيط ».[31].

إنّ المعول عليه في فهم دلالات القصائد هو الإيقاع ومالوزن إلاّ وسيلة من وسائله مع القافية فكم من قصائد يعرف إيقاعها قبل الوزْن لأنّ «الإيقاع نمط خاص بالشعر تماما، تكمن فيه قوّة خاصة، وسحر خاص. هناك أشعار كثيرة صحيحة من الناحية العروضية، بمعنى أنّ الإرتفاعات والانخفاضات والوقفات قد احتلت فيها المكان المخصّص لها ومع ذلك تترك أثرا باعتا رتيبا، لأنّها ينقصها الإيقاع المتناسق المؤثر. إنّ العملية الإبداعية لا تبدأ عادة باختيار وزن من الأوزان يمكن تنقيحه بعد ذلك بطريقة متعبة. فهناك شهادات لا تحصى أكّد فيها الشعراء على أنّهم اهتدوا إلى الإيقاع قبل أي معنى وقبل كل الدّلالات». [32].

المقطوعتين السابق ذكرهما مرتسمتان بخطّة عروضية متشابهة مع اختلاف من حيث اختيار الوزن فكان إيقاع مقطوعة برينتانو مختلفا عن مقطوعة كينغسلي لذلك الإيقاع يختلف من قصيدة لأخرى ولو كانت الأوزان ذاتها لأنّ ظاهرة الإيقاع لا يتحكم فيها الجانب العروضي فقط بل جوانب متعدّدة لا يسمح المجال هاهنا لذكرها.

إنّ الوزن والقافية عنصران من عناصر الإيقاع الخارجي كما أسلفنا ذِكرًا، ولا يمكن لأيِّ قصيدة عربيّة أن تخلو منهما، ذلك أنّ الشعر كلام موزون مقفّى، فالوزن والقافية دعامتا الإيقاع الخارجي وليسا مرادفين للإيقاع كما توهّم البعض.

الخاتمة:

في خاتمة هذه الدراسة سجلنا بعض النتائج وهي:

-أنّ الإيقاع «rythme " مصطلح من أعسر المصطلحات على التحديد، كل باحث عرفه على حسب ما توصل إليه من اجتهادات -وإن تعددت تعريفاتها-إلّا أنه مرتبط بالموسيقى، لذا يشترط فيه التنظيم في أوقات زمنية محددة لرصد وتيرة الصوت في مواطن الارتفاع والانخفاض.

-تربط بين الوزن والإيقاع علاقة متداخلة، ولا يمكن اعتبار الإيقاع مرادفا للوزن، وذلك أنّ الإيقاع لا يتحقق بالوزن وحده بل لابد له من عناصر أوسع وأشمل منه، وما الوزن إلّا إحدى هذه العناصر التي لا غنى عنها بالنسبة للإيقاع.

-تُعدّ القافية من أهمّ عناصر الإيقاع أيضا، ولم يُفرَّق بينها وبين الإيقاع للاعتقاد بأنهما من نفس الأصل، والقافية ليست مرادفة للإيقاع بل هي عنصر أيضا من عناصره وهي خاصية من خاصيات الشعر العربي.

-إنّ الوزن والقافية عنصران مهمّان في القصيدة العربية، فيهما تميُّز الشعر عن النثر، وهما عنصران من عناصر الإيقاع الخارجي، وأيّ دراسة إيقاعية تختصُّ بالإيقاع الخارجي تلزم دراسة الوزن والقافية باعتبارهما دعامتا الإيقاع الخارجي.

-في الجانب التطبيقي لمّا حاولنا رصد الفرق بين الوزن والقافية في مقطوعتين **لبرينتانو** وكينغسلي كان هناك تباينا بينهما فيما يخص الانخفاضات والارتفاعات وحتى الوقفات بين ضعف المقاطع تارة والقوّة تارةً أخرى، وهذه تندرج ضمن ظاهرة الإيقاع، والصول لهذه

الظاهرة قد يكون قبل اختيار الوزن ذاته. فهناك ارتباطٌ بينهما والفروق بيّنة.

–هناك علاقة تداخل وترابط بين كل من الإيقاع والوزن والقافية، ولا غنى للإيقاع عن الوزن والقافية، وأيّ وزن وقافية يقودنا إلى إيقاع معيّن نفهمه من خلال دلالة الوزن والقافية.

كانت هذه جملة النتائج التي توصلنا إليها بعد الدراسة والمباحثة.

- **الهوامش:**

[1] ابن منظور ، لسان العرب ، لبنان ، بيروت ، دار الأبحاث ، ط 1، 2008 ، ج 15 ، ص 263 .

[2] مجدي وهبة ، كمال المهندس ، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ط 2 ، 1984 م ، ص 71.

[3]بوطارن محمد الهادي، رتيمة محمّد العيد، لخلف نوال، عزوقلي زينب، بن زروق نصر الدّين، **المصطلحات اللّسانية و البلاغية و الأسلوبية والشعريَّة** انطلاقًا من التراث العربي و من الدّراسات الحديثة، دار لكتاب الحديث، الجزائر، (د.ط) ،2001، ص329.

[4] ينظر : الأسعد بن حميدة ، الإيقاع في الموسيقى العربية ، تونس ، بيت الحكمة ، ط 1 ، 2014 ، ص 51 - 52 .

[5] سيّد البحراوي ، العروض و إيقاع الشعر العربي ، مصر ، الهيئة العامة للكتاب ، 1993 م ، ص190.

[6] أبو نصر الفارابي ، الموسيقي الكبير ، تح: غطّاس عبد المالك خشبة ، مصر ، الكاتب العربي ، ص23.

[7] كمال أبو ديب ، في البنية الإيقاعية للشعر العربي ، بيروت ، دار العلم للملايين ، ط 1 - 1974، ص230 - 231 .

[8] ابن منظور ، لسان العرب ، مادة "وزن " ، ج 1 ، ص 280 .

[9] التهانوي محمد علي بن علي بن محمد ، كشاف اصطلاحات الفنون ، و ج : أحمد حسن ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، بيروت ، ط 1 ، 1998 ، ص 372 .

[10] ينظر: مجدي وهبة ، كمال المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللُّغة و الأدب، ص 433.

[11] محمد العياشي ، الإيقاع الشعري في غناء أم كلثوم ، المطابقة العصرية تونس ، 1987م ، ص 14 .

[12] ينظر عبد الرحمن الوجي ، الإيقاع في الشعر العربي ، دار الحصاد ، دمشق ، سوريا ، ط 1، 1989م، ص50 .
[13] ابن منظور ، لسان العرب ، ج 14 ، ص 239 .
[14] مجدي وهبة ، كمال المهندس ، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ، ص 282 .
[15] المرجع نفسه ، الصفحة نفسها .
[16] ينظر التهانوي محمد علي بن علي بن محمد ، كشّاف اصطلاحات الفنون ، ص 589 .
[17] إبراهيم أنيس ، موسيقى الشعر ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ط 2 ، 1982 ، ص 246 .
[18] ينظر: علي يونس ، نظرة جديدة في موسيقى الشعر العربي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، القاهرة ، 1993 ، ص 17.
[19] أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الجاحظ، البيان والتبيين ،شر: علي ابن ملجم، دار الهلال ،لبنان، بيروت، ط2، 1992، ج1، ص112.
[20] أحمد كشك ، **الزِّحاف والعلة** ، رؤية في التجريد و الأصوات والإيقاع، دار غريب القاهرة ، مصر ، 2005، ص 151 .
[21] المرجع نفسه ، ص 156 .
[22] قدّور رحماني ، الخطاب الشعري في الفتوحات المكيّة ، الدار الوطنية للكتاب الجزائري ، 2009 ، ص227.
[23] ينظر : العربي عميش ، **خصائص الإيقاع الشعري**، بحث في الكشف عن اليات تركيب لغة الشعر، دار الأديب، الجزائر ، 2005 ، ص 59 .
[24] ابراهيم محمود الصيَّغ، قصيدة النثر و تحوُّلات الشعريَّة العربيّة، الهيئة العامّة لقصور الثقافة، مصر، القاهرة، ط1، 2003، ص145.
[25] عبد الرحمن تبرماسين ، البنية الإيقاعية للقصيدة المعاصرة في الجزائر ، دار الفجر للنشر و التوزيع ، القاهرة ، ط1 ، 2003 ص 80 .
[26] ينظر: المرجع نفسه ، ص 80- 81 .
[27] سعيد بوفلاقة ، في سيمياء الشعر العربي القديم ، منشورات اتحاد الكتاب الجزائريين ، الجزائر ، ط 1 ، 2004، ص 41 .
[28] حامد صدقي و صقر بيانلو ، عناصر الإيقاع في شعر بدر شاكر السياب ، مجلة اللغة العربية و آدابها، السنة الخامسة ، العدد الثامن ، 2009 ، ص 43 .
[29] ينظر: فولفغانغ كايزر، **العمل الفني اللغوي** مدخل إلى علم الأدب، ترو تق: أبو العيد دودو، دار الحكمة، الجزائر، (د. ط)، (د.ت)، ج2، ص376.
[30] المرجع نفسه، ص 377.
[31] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.
[32] المرجع نفسه، ص377-378.